وجزء من الجزاء ايضا هو كلمة قد اهـ هو الشرط ظاهره اطلاق الشرط على مجموع
اداة الشرط ومدخولها كذا في يس ومثل هذه الفاء اي مما يقتضي الترتيب
تسمى فا فصيحة سميت فصيحة لافصاحها عن المحذوف او لانها لا تفصح
عن معناها في الاكثر الا للفصيح او لانها لا ترد الا من الفصيح لعدم معرفة
غيره بمواردها اهـ سم وكتب ايضا قوله فصيحة لافصاحها عما يقدر قبلها
قيل يجب ان سميت فصيحة على ~~تقدير الشرط~~ ان تكون عاطفة على محذوف
كما في التاويل الاول وقيل انما سميت فصيحة على تقدير الشرط لافصاحها اي
دلالتها على الشرط وقيل تسمى بذلك على التقديرين اعني تقدير الشرط
وتقدير المعطوف عليه اهـ ع ق وهو ايضاح لما في الشرح فقول الشرح قيل الخ راجع
لقوله تسمى الخ وقيل على التقديرين هذا هو الذي رجحه السيد في شرح المفتاح
في بحث الاستئناف من باب الفصل والوصل على حذف المبتدا
او الخبر اي هم نحن على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدا محذوف اي او
مسكنا والخبر محذوف واما على قول من يجعل المخصوص مبتدا والجملة قبله خبر
فالكلام مما حذف فيه جزء الجملة اهـ ع ق وقوله اي او مبتدا او الخبر محذوف
انما ترك هذا القول لما في مغني اللبيب من رده بان الخبر لا يحذف وجوبا
الا اذا سد شي مسده كما في يس عطف على اما جملة الاولى على اما جزء
جملة لان المعطوفات اذا تكررت بالواو كانت على الاول اي فارسلون
الى يوسف الخ فالمحذوف من النظم اربع جمل بمتعلقاتها ومتعلق
ارسلون وصرف النداء القايم مقام الجملة لكن في الاطول وما ينبهك عليه
البصيرة الوقادة ان المراد بالاكثر من جملة جملتان او اكثر لا جملة وبعضها
ايضا كما يوهم ما ذكره في بيان تقدير الاية لان الجملة وبعض جملة من اجتماع القسمين
فالمقصود بالتمثيل حذف ففعلوا فاتاه فقال له ولا يخفى ان التقدير اكثر
مما ذكره اذ التقدير ارسلون الى يوسف لاستعبره الرويا ولعبركم بتعبيره
ففعلوا الخ اهـ لاستعبره الرويا اي لاطلب منه تعبيرها على وجهين
اي ياتي على وجهين اي انه تارة يكون مع عدم قيام شي مقامه وتارة يكون
مع قيام شي مقامه ان لا يقام اي ذوات لا يقام كما مر يشعر كلامه
بانه ما مر من الامثلة كله مما لم يقم فيه شي مقام المحذوف وليس كذلك فان

المحذوف

٨٧

المحذوف في قوله واسال القرية مما قام فيه القرية مقام المحذوف
فمثال القسمين مر لكن مثال القسم الثاني مر على الحم اهـ اطول اي غفل
الم عنه وان يقام اي ود وان يقام لان تكذيب الرسل الخ قال في الاطول
ونحن نقول اذا تقدم زمان الجملة الحالية على زمان عاملها تجعل القصة حالة
ولا يخفى انه حار في هذا المقام اهـ بل هو سبب لمضمون الجواب هو ترك
الحزن والصبر وكان سببا له لان المكروه اذا عم طاب وهان لمضمون
الجواب المحذوف اعترض بان الجواب لا يحذف اذا كان فعل الشرط مضارعا
واجيب بان هذا مذهب البصريين والفرا واجاز ذلك قياسا بقية الكوفيين
على ان الشمني قال ردا على الدماميني محل هذا الاشتراط ما لم يقم مقام الجزا
شي والا كما هنا لم يكن الحذف ضرورة اهـ كذا في يس اي فلا تحزن واصبر
قال في الاطول الاظهر ان التقدير فلا يقدح في سالتك فانه قد كذبت الخ
وادلته كثيرة هذا بالنسبة الى القسم الاول وهو ان لا يقام شي مقام المحذوف
وكتب ايضا قوله وادلته كثيرة اعلم ان الدليل في الحقيقة على اصل الحذف شي
واحد وهو العقل والتعدد انما هو في دليل التعيين اي تعيين المحذوف
كما ستقف عليه والمقصود الاظهر على تعيين الخ اي وبيان المقصود الخ
وفيه ان المحذوف هو نفس المقصود الاظهر فيتحد الدليل والمدلول الا ان
يقال المراد واظهريته قصده على تعيين الخ فاختلفا ثم الدلالة على خصوص
المحذوف وبتلك الدلالة يحصل التعيين ويمكن جعل تعيين بمعنى معين
والاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف نبه على هاتين المسامحتين
صاحب الاطول وكتب ايضا قوله على تعيين الخ فيه ان الدلالة على
تعيين المحذوف تتضمن الدلالة على الحذف فالدليل على التعيين دليل
على الحذف والمدرك لذلك هو العقل ويدفع بان المراد ان العقل قد يدل
وحده على الحذف ويفتقر في الدلالة على التعيين الى شي اخر وقد يستقل
في الامرين على ما فيه لما سياتي انظر ع ق فالمعتل بدله الخ جعل الدليل
العقل ولا يبعد ان العقل مستند لا دليل وان الدليل عدم تصور تعلق الحرمة
بالاعيان اذ الحرمة عبارة عن طلب الترك ولا معنى لطلب ترك الاعيان
بدون ملاحظة تناولها ونحوه فتامله سم انما تتعلق بالافعال اي على الحقيقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)